

برنامـج #وعي (الحلقة: 33) I كيف نفهم أدلة الشريعة؟ I أ.د.

#صالح_سندـي. # برنامـج_وعـي

صالح السـنـدي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد ترى يا استاذ عبد الله اننا امام موضوع في غاية الاهمية - [00:00:00](#)

وهو من الموضوعات الساخنة التي تطرق باستمرار والاخطاء المتعلقة بها جسيمة وخيمة والتأثر بها من الشباب كثير. اليوم نحن نعاني من كلمة كبيرة وهي ان بعض الناس لا يعرف الجواب الصحيح لهذا السؤال. كيف نفهم ايات القرآن واحاديث السنة - [00:00:16](#)

والسبب في ذلك اننا نعيش في خضم مشكلة او دوارة معرفية وذلك ان الشرعية اضحت في كثير من الاحوال مع الاسف الشديد حما مباحا يعبث فيه من شاء ويفسر به رأيه - [00:00:40](#)

قرروا بهواه. اليوم يا استاذ عبد الله لا تجد جرأة في الكلام على الشؤون الاقتصادية او الفلكية والصحية او غيرها. كما تجدون وانت الكلام يعني القضايا الشرعية ومعانـي الكتاب والسـنة. الله المستعان. دونك وسائل التواصل وآقـنـواتـي الاعـلامـية وما فيها مما - [00:01:00](#)

قناة التغريدات والمـقـاطـعـ مـقـابـلاتـ هـذـاـ يـقـولـ مـنـ حـقـيـ انـ اـفـهـمـ الـوـحـيـ كـمـ يـحـلـوـ لـيـ. واـخـرـ يـقـرـرـ نـظـرـيـةـ المـعـنـىـ السـيـالـ وـثـالـثـاـ وـثـالـثـاـ يـرـيدـ انـ يـطـبـقـ عـلـىـ الـادـلـةـ نـظـرـيـةـ مـوـتـ الـمـؤـلـفـ. رـاـبـعـ يـقـرـرـ قـاـدـعـةـ تـارـيـخـيـةـ - [00:01:20](#)

وـخـامـسـ يـسـلـكـ مـسـلـكـ التـعـوـيلـ. وـسـادـسـ وـسـابـعـ وـثـامـنـ. فـوـضـىـ فـكـرـيـةـ فـيـ التـعـاطـيـ مـعـ تـفـسـيـرـ الـاـيـاتـ وـشـرـحـ الـاحـادـيـثـ اـحـدـهـمـ ياـ استـاذـ عـبـدـ اللهـ فـيـ كـثـيرـ غـزـيرـ المـقـاطـعـ يـكـادـ انـ يـخـرـجـ كـلـ يـوـمـ مـقـطـعـاـ وـفـيـ كـلـ مـقـطـعـ - [00:01:40](#)

يـطـرـقـ بـحـثـاـ فـيـ اـيـةـ وـحـدـيـثـ فـيـأـتـيـ بـفـهـمـ جـدـيدـ ماـ عـرـفـهـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلـامـ قـطـ. وـلـاـ رـاعـيـ فـيـ ضـوـابـطـ عـلـمـيـةـ وـلـاـ سـيـاقـاتـ وـلـاـ شـيـءـ مـنـ هـذـاـ. فـيـأـتـيـ بـمـاـ يـضـحـكـ الثـقـلـ لـكـنـ المـؤـسـفـ اـنـ المـشـاهـدـاتـ لـهـ بـالـالـافـ - [00:02:00](#)

اليـومـ يـاـ استـازـ عـبـدـ اللهـ. مـمـ اـعـضـاءـ اـدـاءـ الشـرـيـعـةـ يـرـيدـونـ الـاجـهـازـ عـلـيـهـاـ مـنـ خـالـلـ العـبـثـ بـاـصـوـلـ وـقـوـاـعـدـ فـهـمـ اـدـلـتـهـاـ يـرـيدـونـ هـدـمـهـاـ مـنـ الدـاخـلـ. وـذـكـرـ بـجـعـلـ اـدـلـتـهـاـ لـامـيـةـ فـضـفـاضـةـ اوـ فـيـ دـالـلـتـهـاـ اوـ اـنـهـمـ يـحـصـلـونـ حـاكـمـيـتـهـاـ فـيـ وـقـتـ التـنـزـيلـ. وـعـلـيـهـ فـانـهـ تـحـيـدـ وـيـتـلاـشـيـ تـأـثـيرـهـاـ فـيـ - [00:02:20](#)

اوـسـاطـ الـمـسـلـمـيـنـ وـلـاـ تـعـدـوـ اـنـ تـكـوـنـاـ تـرـاثـاـ اوـ كـمـ يـقـولـونـ فـلـكـلـورـاـ نـفـخـرـ بـهـ كـمـ نـفـخـرـ بـالـتـرـاثـيـاتـ. دـوـنـ اـنـ تـكـوـنـ حـاكـمـةـ عـلـىـ وـمـؤـثـرةـ لـمـوـاـقـفـنـاـ. اـذـ لـابـدـ مـنـ طـرـحـ هـذـاـ مـوـضـوـعـ وـلـابـدـ مـنـ الدـنـدـنـةـ حـولـهـ كـثـيرـاـ درـءـاـ لـهـذـهـ - [00:02:50](#)

الفـوـضـىـ الـعـلـمـيـةـ الـجـامـحـةـ لـابـدـ مـنـ تـأـصـيلـ اـنـ لـفـهـمـ اـدـلـةـ الشـرـيـعـةـ قـوـاـعـدـ مـنـضـبـطـةـ وـضـوـابـطـ مـحـكـمـةـ لـاـ يـصـحـ وـبـحـالـ اـهـمـالـهـ لـابـدـ مـنـ اـنـ نـعـيـ اـنـ هـنـاكـ ضـالـيـنـ يـبـثـونـ الشـبـهـ وـيـمـيـعـونـ الـدـيـنـ وـيـلـوـثـونـهـ بـالـاهـوـاءـ لـابـدـ اـنـ نـحـذـرـ. النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ قـالـ اـذـ رـأـيـتـ الـذـيـ يـتـبـعـونـ مـاـ تـشـابـهـ مـنـهـ - [00:03:10](#)

اـولـئـكـ الـذـيـنـ سـمـىـ اللـهـ فـاـحـذـرـوـهـمـ. نـعـمـ. نـعـمـ يـاـ شـيـخـ صـالـحـ لـانـكـ يـعـنـيـ اـشـرـتـمـ اـلـىـ مـوـضـوـعـ الضـوـابـطـ لـفـهـمـ الـدـيـنـ وـيمـكـنـ السـؤـالـ الـاـكـبـرـ الـذـيـ يـعـنـيـ يـرـوجـ لـهـ اـمـثـالـ مـنـ ذـكـرـتـمـ مـنـ آـآـيـةـ يـنـشـرـ المـقـاطـعـ وـيـأـتـونـ كـلـ يـوـمـ بـتـفـسـيـرـ جـدـيدـ لـاـيـةـ رـبـماـ لـمـ يـسـبـقـهـمـ اـلـىـ تـفـسـيـرـ اـحـدـ وـنـحـوـ ذـلـكـ - [00:03:40](#)

فهل نحن فعلا بحاجة الى ضوابط لفهم الدين؟ يعني البعض مثلا يقول الدين اصبح واضحا بحيث يفهمه الجميع وايضا لا نحتكره
تفسير الدين كما كان قال مثلا النصارى ربما في اوروبا في العصور الوسطى ونحو ذلك الذين كانوا يحتكرون تفسير الدين في نصوص
من اشخاص بعين - 00:04:00

ونحو ذلك الكهنوتية ونحو ذلك فيعني هل نحن بحاجة اصلا الى ضوابط لفهم الدين ام يستطيع الجميع ان يفهم الدين؟ بارك الله
فيكم في البداية ان نفهم ان ادلة الوحي ليست على درجة واحدة. فمنها ما يفهمه كل احد. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - 00:04:20
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. جميل. خلق السماوات والارض. هذه واضحة ويفهمها كل احد. لكن منها ما يختص بفهمه العلماء نعم
لا يوجد في شريعتنا كهنوت ولا مطارقة ولا رجال دين بالمفهوم التقسي. لكن هناك علماء هناك اهل ذكر - 00:04:40
هناك من يحسن الاستنباط من الادلة. والا فما فائدة قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر. ما فائدة قوله تعالى لعلمه الذين يستنبطون منهم ما
فائدة قوله تعالى والراسخون في العلم؟ ما فائدة قوله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد؟ كفضلي على - 00:05:00
ما ادناكم. اذا هذه الكلمة فيها اشتباہ بل فيها مغالطة. فينبغي التنبه لها. ومراد بعض من يطرحها ان يشرع الباب امام كل مغالط ليحرف
الكتاب والسنة كيفما يريد ولا يحرك فيه ساكن ولا يقال له كلمة - 00:05:20

طلب العلم غير محصور في احد. لكن الكلام في الدين محصور. لك الحق ان تدرس ان تتعلم اذا بلغت مبلغا من العلم وصرت راسخا
فيه. تكلم وقرار ما تصل اليه - 00:05:40

في ضوء تقريرات اهل العلم. اما مع الجهل فلا ينبغي ان يكون ذلك. الشريعة شيء واسع وعظيم. نقاش حقائق شرعية وهناك حقائق
الفية وهناك حقائق لغوية. على ايها سيرحمل الجاهل النص؟ هناك ترافق واشتقاق واشتراك. هناك دلالات - 00:06:00
تعاني من حروف المعاني. هناك دلالات للاضافة وللعنف. هناك دلالات للامر والنهي. هناك عموم وخصوص. هناك اطلاق وتقييد ناسخ
مجمل ومبين. هناك احكام تكليفية ووضعية هناك مباحث للتعارض والترشيح. هناك احاديث صحيحة واحاديث ضعيفة - 00:06:20
هناك اثار للصحابة فعلى ايها يعول الانسان. هناك ادلة مختلف فيها عرف ومصالح مرسلة الى اخره. اذا ثمة مقامات في فهم اه الادلة
هي في الحقيقة مقامات اجتهادية تحتاج الى علم والى ملكة تكتسب - 00:06:40

بعد ان تتأسف النفس قواعد فهم ادلة الكتاب والسنة لضوء منهج السلف. والا فان الجاهل الذي يركب رأسه كما يقال ويختبط في فهم
الادلة خبط اشواء فانه سيضر اكثر مما ينفع وسيأتي بالمضحكات والمبكيات. ودعني - 00:07:00

اضرب امثلة يعني اتذكر في هذا المقام. نعم. ذاك الذي فهم من قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين. فهم ان الكعبة وهو مؤخر القدم او
العقد. وليس العظم الماتى الذي هو في اسفل الساق. وكان يفسل قدمه الى العقب وليس الى الكعبة - 00:07:20
وذكر عن احدهم على كل حال تذكر على سبيل الطرفة لعلها صحيحة. انه سمع حديث في صحيح مسلم المساجد رضي الله عنه قال
الحدوا لي لحدا وانصتوا علي البن صبا. كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم - 00:07:40

البن معروف الطوب المصنوع من الطين. نعم. لكن صاحبنا فهمها البن. مم. فكان كلما مات ميت جاء باناء بن فصبه القبر اتباعا للسنة
في زعمه. واخر سمع الحديث الثابت في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى - 00:08:00

صبي يحنكه فبال عليه فاتبعه الماء. فظن هذا المسكين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي بال على الطفل. الله المستعان. وظن
هذا من السنة والله المستعان نعم النعمة احسن الله اليكم شيخ صالحين ذكرتم موضوع ضوابط لفهم الدين ولكن ذكرتم لنا قضية
الاجتهاد يعني البعض ربما - 00:08:20

يعني يظن ان ضوابط الفهم الدين قد تغلق باب الاجتهاد خاصة ان هناك امور ظنية في الشريعة. اه فلماذا يعني نثرب على من اجتهد
فيها برأيه يعني ادل بدلوه. نعم. الجواب عن هذا سيكون بفهم اصلين مهمين. الاول الاجتهاد شيء والتشهي شيء اخر - 00:08:40
والثاني وجود الخلاف لا يلغى وجوب الاتباع. وجود الخلاف لا يلغى وجوب الاتباع. جميل. اتباع الوحي هذا قدر واجب على كل احد
في كل حال. وما اختلافت فيه من شيء فحكمه الى الله. هذه قضية منتهية. اذا - 00:09:00

ينتج عن هذين الاصلين ان يقال ثمة مناهج علمية منضبطة تحكم التعامل مع هذا النوع من المسائل بحسب حال المتعاطي معها

مجتهاها كان مقلدا ام كان بينهما. اذا لا فوضى في هذه المسائل لا عبثية - 00:09:20

ولا اتباعا للهوى ليس للانسان اذا اختلف العلماء او اشتبهت المسألة على ماضي فيها ان يتشهى او يختار ما يوافق هواه او كما يقولون ما توافق مع معطيات العصر انما يجب ان تكون غاية المسلم ان يسعى الى رضا الله والى اصابة حكمه - 00:09:40
قدر الامكان لانه قلبا وقالبا حالا واما عبد مملوك للملك العظيم سبحانه. قل ان صلاتي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له.
نعم. نعم احسن الله اليكم يعني ننتقل الى موضوع اخر مرتبط ايضا بقضية الفهم - 00:10:00

الشريعة الاسلامية نقف وقفه يعني مع اهم المناهج العصرية الخاطئة في فهم الكتاب والسنة ونعرف باهم هذه المناهج. بارك الله فيكم والسؤال المهم والموضوع كبير. نعم. والمناهج المخالفة للمنهج السوي في فهم الادلة كثيرة. لكنها تجتمع على امرین -

00:10:20

في الكلمة عن مواضعه واتباع المتشابه. والمساحة التي اتحدث فيها حفظك الله لا يخفى انها ضيقة. مم. لكنني ساقصر كلامي على منهج واحد هو المنهج الحداثي في تقويم الادلة وفهمها. ان هذا المنهج هو الاكثر حضورا اليوم في وسائل الاعلام - 00:10:40
تواصل شخص كلامي عن هذه او عن هذا المنهج في ستة نقاط. النقطة الاولى المشروع ما في مشروع عربي صرف لا يمت لتراثنا بصلة.
 فهو منطلق من منظومة غربية وهو افراز لفلسفة غربية وهو نتاج - 00:11:00

ثقافة غربية ويسعى لاسقاط تجربة الغرب تجاه دينهم على ديننا. ويسعى لمعاملة ديننا كما عامل اولئك المقدس اذا كلامهم كله وهو ان اجترار لما قاله حذافيو الغرب. هم في هذا يتجلدون خصوصية - 00:11:20

الغربية والفصام الواقع بين العلم والكنيسة بين دينهم والعقل. اذا لا يخفى ان اولئك ما قامت ثورتهم التنويرية على انقاذه دينهم وموروثاتهم. النقطة الثانية يؤسس الفكر الحداثي موقفه الاولى من الوحي من خلال امرین - 00:11:40

الاول هو انكار كونه وحيا من الله اي نقله من الوحي الالهي الى الوضع البشري. الامر سامي انكار حفظه والزعم بان القرآن قد تم التلاعب به. اما السنة فانهم يسعون الى الطعن في العصمة - 00:12:00

النبوية وتجريد السنة كلا او بعضا. مم. من كونها وحيا. او انهم يطعنون في حفظها وبقائها. الامر الثالث يسأل حداثيون الى تغييب المرجعية التي يستند اليها المسلم في معتقده وعبادته. ويصاب حينها بحالة من التوهان - 00:12:20

والتشتت والشك في كل شيء. يصبح مجوزا بكل احتمال. ليس عنده قطع لا بعقيدة ولا باي ثابت ليتحول الاسلام فيما الى طقوس باهتة تتلاعب بها الامزجة والاهواء. الامر الرابع من مخالفاته - 00:12:40

الغاء اي جهود لعلماء المسلمين المتقدمين. فلا عبرة باجماعهم ولا بفهمهم ولا بقواعدهم ومنها تقييد نظرية المعنى السبيان المتحرك. بمعنى الوحي جميعه حمال اوجه. وليس له معنى واحد مراد لله سبحانه وتعالى. وكل احد ان يفهم الوحي بحسب ما يريد. ومن الزاوية التي ينظر من خلالها. ومن - 00:13:00

القول بتاريخية النص الشرعي. وحصر حاكميته في زمن معين ومكان معين او ما يسمونه مكانية. ومن مسالفهم دعوة ان النص ملك للقارئ لا للكاتب. ثم يسقطون ذلك على ادلة الكتاب والسنة. ومنها الترويج للاكتفاء بالقرآن وحده ولا حاجة للسنة. النقطة الخامسة -

00:13:30

اكثر ما يجادل الحداثيون ويحاربون عليه رفض تأصيل اصول الاستدلال. لانه لن اسقط حاكمية الوحي الا بتفكيك الاصول الحاسة به. الامر السادس والأخير. نعم. يمكن ان نلخص غاية هذا المشروع الحداثي في كلمة واحدة الا وهي انه يدور على نزع القداسة عن الوحي او على الاقل - 00:14:00

اسعى يشكك فيه. والعنوان البراق المرفوع لهذا. اعادة قراءة التراث. التراث والتراجم بين ما هو الا الكتاب والسنة؟ واعادة القراءة لا يراد به اه او لا يراد بها قراءته طلبا للهداية منه انما كما - 00:14:30

تقدما ممارسة النقد عليه وزعزعة الثقة به وخلع قدسيته وهدم مسلماته وخاتمة المطاف عندهم الوصول الى الانسنة لا الالهية والعقل والوحى والدنيا فقط والآخرة وهو المشروع باختصار وعلى اهل الاسلام ان يأخذوا حذرهم. نعم لكنهم ياشيخ صالح يعني يقولون

انتم تقولون نحن آآ - 00:14:50

بل كل شيء ميع كل شيء لكن في المقابل اه من يتلزم منهج السلف والائمة المذكور في كتب التراث القديمة يعني سيؤدي الى سلوك هنا ومسالك التطرف ونحو ذلك فلابد من التجديد ولابد من ابتكار اصول جديدة للفهم. فكيف ترد؟ بارك الله فيكم. اه اولا -

00:15:20

ينبغي ان تتفق على ان الخطأ في فهم الادلة واقع. لأن البشر يصيرون ويخطئون. لكن ليس خطأهم اذا ان الشريعة ولا تحمل الشريعة مسئوليته. انما الخطأ في المنهج الذي ساروا عليه اعني سار عليه هؤلاء المتطرفة -

00:15:40
كما هو الخطأ الذي سار عليه الحداثيون. نعم. لكن ليس من الصواب ان تعالج الخطأ بخطأ اكبر. ليس من الصواب ان نبني قصرا بهدم مصر؟ هل اذا اخطأ احد يا استاذ عبدالله في تطبيق نظام سليم؟ نظام من الانظمة الرعية في حياة الناس التي تحقق -

00:16:00
مصالحهم اقول اذا اخطأ احد في التطبيق او تأسف في استعمال الحق هل الصواب ان نقصي نظام النافع ان القوي هو ان نشد الغارة عليه؟ ام ان نبين خطأ من اخطأ ونحاجه ونحاسبه؟ اظن ان كل عاقل سيدرك ما هو الصواب يا -

00:16:20
استاذ عبد الله. فعلا. اذا اذا اقحمت جماعة غالبة كداعش مثلا اقحمت فيهمها الخاطئ للشريعة في تصرفاته وزعمت ان هذا هو مدلول ادلة الشريعة. فلا يكون العلاج ان نلغى ضوابط الشريعة لاجل غلوه؟ وانما ان نرد عليهم -

00:16:40
ان الصحيح الذي لم يوفوا بموجبه. وما احسن ما قال مالك رحمة الله ان قوما ابتغوا العبادة واضاعوا العلم على امة محمد صلى الله عليه وسلم بسياساتهم ولو ابتغوا العلم لمحجزهم عن ذلك. اذا سبب انصراف هؤلاء -

00:17:00
هو بعد عن المناهج الصحيحة في الفهم والاستنباط وليس في التزامها مالك يقول ولو ابتغوا العلم عن العلم الصحيح لمحجزهم عن ذلك. ولذا يا استاذ عبدالله. هم. اهل العلم الصحيح المتمسكون بالمناهج الصحيحة في الفهم والاستنباط -

00:17:20
هم اكثر واحرص الناس على الرد على هؤلاء الغلاة وهم اقدر على ذلك. ثم لاحظ معنـي مسألـة انا اقول الحقيقة ان هؤلاء الحداثيين قد خدموا الغلاة اعظم خدمة وحق ولاؤك ان يشكروهم -

00:17:40
وذلك ان الحداثيين يا استاذ عبد الله لما فتحوا الباب على مصارعيه ليفهموا الادلة من شاء بما شاء حين يكون فهم الادلة وفق منظور النسبية مسكنة الحقيقة حين تكون الادلة هلامية سيالة والعبرة بمرادك منها لا بمراد -

00:18:03
المتكلـم بها. اذا حينـها سيقولـونـ الغـناـةـ نـحنـ دـخـلـنـاـ مـنـ الـبـابـ الـذـيـ اـشـرـعـتـمـوهـ. اليـسـ كـذـلـكـ؟ـ نـعـمـ. سيـقولـونـ هـذـاـ فـهـمـ لـلـادـلـةـ وـلـمـ رـءـ حـرـ فيـ انـ يـفـهمـ مـنـ الـادـلـةـ مـاـ يـحـلـوـ لـهـ كـمـ تـقـولـونـ اـنـتـمـ. هـمـ. جـمـيلـ. اـرـأـيـتـ جـنـايـةـ هـؤـلـاءـ عـلـىـ اـدـيـانـ -

00:18:24
وعـلـىـ دـيـنـهـ وـكـيـفـ انـهـ خـدـمـواـ كـلـ ضـالـ عـنـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. اللهـ الـمـسـتـعـانـ. حـيـاـكـمـ اللهـ شـيـخـ صـالـحـ بنـ عـبـدـ العـزـيزـ السـنـديـوسـ
العقيدة بالجامعة الاسلامية وضيف البرنامج الدائم حيـاـكـمـ اللهـ مـجـدـاـ وـاـوـجـهـ يـكـمـ اـيـضاـ هـذـاـ السـؤـالـ الـذـيـ وجـهـناـهـ لـمـسـتـعـمـيـ البرـنـامـجـ
وـحـولـهـ -

00:18:44
والحديث في هذه الحلقة كيف نفهم ادلة الكتاب والسنة فهما صحيحا؟ آآ بارك الله فيكم وايضا هذه الفقرة موضوع والكلام فيها كبير.
نعم. لكني سالخصه حفظك الله من خلال تقسيمه الى شطرين. في كل شطر اصول وقواعد -

00:19:04
عفوا الشطر الاول القواعد الاساسية والشطر الثاني اصول الفهم. اما الشكل الاول فهو الاساسية وان شئت فقدى المقدمات الممهدة لفهم النص. والتي لا يمكن ان نفهم النص الشرعي الا بعد استحضارها واستصحابها. وتتلخص في عشر قواعد. هم. اولا الوحي هو المرجع -

00:19:24
يتـحـاكـمـ اـلـيـهـ المـقـدـمـ عـلـىـ غـيرـهـ وـلـاـ هـدـاـيـةـ اـلـاـ بـهـ. الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ مـاـ مـصـدـرـ التـلـقـيـ هـمـاـ مـرـجـعـ الـمـسـلـمـ وـفـيـ كـلـ صـغـيرـ وـكـبـيرـ. هـمـاـ الـمـحـكـمـانـ
وـالـيـهـماـ رـدـ التـنـازـعـ. وـمـاـ اـخـتـلـفـتـ فـيـهـ مـنـ شـيـءـ فـحـكـمـهـ اـلـىـ اللـهـ. وـالـخـيـرـ -

00:19:54
والبركة والهداية لا سبيل اليها البتة الا من طريق الوحي. قال تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم وان اشتديت ويوحي الي ربي

00:20:14
وبسبب هذا التقدم والقدسية والمرجعية ترجع الى ثلاثة امور. اولا ان -

معنى كلام الله والسنة وهي من الله غير متلو. اذا استفاد الوحي قدسيته وعظمته من هذه الجهة. ثانيا احكام الوحي واسمته

وسلامته من كل نقص وخلل. ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال تعالى الف لام - [00:20:34](#)

امرأة كتاب حكمت اياته. ثم فصلت امة الحكيم الكبير. الامر الثالث انه لا سبيل للهداية الا به ثم تقدم القاعدة الثانية نعم الكتاب والسنة الكتاب والسنة سموان لا يتعارضان ولا يفترقان ولا ولا غنى لاحدهما عن الآخر. وهذا ما تقدم الحديث عنه في حلقات - [00:20:54](#)

تفصيلا. ثالثا الدين كامل. فلا حاجة الى تكميله وترقيعه. اليوم لكم دينكم. قال جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء. قال سبحانه وننزلنا عليك الكتاب تبيان لكل شيء وهدى - [00:21:24](#)

ورحمة وبشرى للمسلمين. القاعدة الرابعة ظواهر الادلة مراده للمتكلم بها. مفهومه لدى المخاطب هذه قاعدة في غاية الالهمية يا استاذ عبد الله. نعم. خطاب نعم. ظواهر الادلة مراده للمتكلم بها. هم - [00:21:44](#)

مفهومه لدى المخاطب. مقصود الخطاب ولاجله يتكلم المتكلم هو انه يتكلم بكلام يريد معناه ويفهمه المتلقي له. ان لم يكن كذلك فسيكون الغزا وحاجي او كلاما هلاميا سيالا لا ينتفع به ولا حاجة اليه وليس هذا شأن الوحي. الله جل وعلا وصف القرآن بقوله يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم - [00:22:04](#)

شفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. الله جل وعلا يقول في وصف القرآن ونزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما اليهم ولعلهم يتذكرون. الله جل وعلا يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر. فهل من مذكر؟ القرآن جاء وصفه بأنه - [00:22:34](#)

وتبيان ومبين. لا يمكن ان يكون الله سبحانه وتعالى قد انزل كلاما لا معنى له. ولا يمكن ان تعلم الامة في مجموعها معناه. الله سبحانه وتعالى له حكم مراد يمكن الوصول اليه - [00:22:54](#)

ويصيبه من يصيبه يخطئه. والا فما فائدة الامر باتباعه؟ اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. اذا كان الامر كما الحداثيون النصوص ولامية وكل واحد يفهم ما يريد. اذا كيف سنحكم بالقرآن ونحكم بينهم بما انزل - [00:23:14](#)

والله كيف يكون هناك مؤاخذه؟ الله جل وعلا يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئتك هم الكافرون. ما فائدة الهي على عن القول على الله عز وجل بلا علم لو كان لكل واحد ان يتكلم في النصوص ويفهمها بما يشاء. نعم. وقاعدة - [00:23:34](#)

لا تعارض بين صحيح المنقول وصحيح المعقول. وهذا ايضا ما قام الحديث في بيانه في قاتل ماضيها. وقاعدة السادسة ادلة الوحي محفوظة. ادلة الوحي محفوظة وهي باقية على هذا الوصف - [00:23:54](#)

عن الحفظ منذ فجر عهد النبوة والى يوم الناس هذا. اي الوحي محفوظ في الصدور. محفوظ في الاوراق مصان فلا ينبغي الشك او ان تتزعزع الثقة في ذلك. القرآن محفوظ من التغيير والزيادة والنقصان. لا يمكن - [00:24:14](#)

احدا ان يزيد فيه حرفا او ينقص. السنة محفوظة بما قيد الله لها من جهود الحفظ والحراسة. فلا يكذب احد عليها او مخطئ الا ويتبين هذا لاهل العلم وهذه ايضا قضية قد سبق التفصيل فيها في حلقة ماضية. القاعدة السابعة لا - [00:24:34](#)

تعارض بين ادلة الشريعة ومقاصد الشريعة. وهذه نقطة اود ان اقف عندها بعض الوقت. سبب لا شك ان للشريعة الاسلامية مقاصد عظمى وكليات كبرى. ولكن قد يوظف هذا الموضوع عند بعض الناس توظيفا خاطئا - [00:24:54](#)

وذلك ما قد سرى في اطروحات بعض النخب المثقفة ذات التوجهات الحداثية والعقلانية والمعصرانية حيث لا يفتأينا بضرورة التمسك بمقاصد الشريعة وكليات الشريعة وروح الشريعة. لكن تحتل الكلام ما تحته - [00:25:14](#)

ووراء الاكمة ما وراءها. الغاية هي التحرر من الالتزام من بدلولات الادلة امرا او نهيا. صاحب هذا الكلام يفرض تعارضا موهوما بين هذه المقاصد الكبرى واحكام الادلة التي يعتبرونها فرعية وعليه هل تعتبر هل تعتبر - [00:25:34](#)

المقاصد ولتسقط تلك الاحكام. بمعنى بعضهم يأتي الى مفهوم مستجلب من ثقافة اجنبية على الشريعة او مفهوم تجي عن ضغط الواقع الذي يعيشه ثم يلبسه لباس المقاصد. ويضرب به دلالات النصوص. واعتبر هذا في مصطلح - [00:25:54](#)

الحرية المساواة. يأتي احدهم مثلا الى حديث في البخاري وهو قوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. يقول هذا حديث يتعارض مع روح الشريعة واحدى كلياتها وهي الحرية. لن نبطل هذا الحكم في مقابل الحفظ - [00:26:14](#)

او حفظ المقصود الكلي او يأتي الى اية اخرى يقول لا تأكلوا الربا يقول من مقاصد الشريعة اموالي الناس وتنميتها.
اذا فليقطع مدلول الاية حفاظا على مقاصد الشريعة - [00:26:34](#)

وهواء في الحقيقة يجعلون اتباع الادلة مجرد وسيلة لا غاية يسعى اليها الغاية في زعمهم تحقيق المقاصد بهذه الوسيلة او بغيرها
اما الحق في هذا الموضوع فيرجع يا استاذ عبدالله الى الاصول التالية - [00:26:51](#)

اولا لا تعارض بين اصول الشريعة وفروعها. لا تعارض بين المقاصد الشرعية وبين ادلتها المقاصد الشرعية خلاصة ادلة الشريعة
وليس قسيمة او ندا لها واما يكون هذا؟ والمقاصد الشرعية ما هي الا خلاصة نظر شامل واستقراء تام للاحكام الشرعية التفصيلية.
نعم - [00:27:11](#)

وصلت الى ادراك القواعد الكلية وعليه فلا يمكن ان يعارض البناء اساسه. انما الواقع هو ان تعارض حاصل بين الادلة
الشرعية واهواء حكمت في الشريعة والبست لباس مقاصدها او روحها لاسقاط ما يعارضها من الاحكام - [00:27:39](#)
والاصل الثاني اعظم غاية ومقصد للانسان يسعى اليه وبلغ الهداية الى الصراط المستقيم. ولا سبيل الى هذا الا بالاتباع السام
والتفصيل والدقيق للنبي صلى الله عليه وسلم وابعوه لعلمكم تهدون. الامر - [00:27:59](#)

السابع التاسع ربما او الثامن؟ آآ الامر الثامن عفوا نعم القول على الله بغير علم خطير عظيم الله جل وعلا يقول ولا تقولوا لما تصف
الستكم بالكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله - [00:28:19](#)

وفي الكلمات لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم. اذا يا ايها المسلم قبل ان تخوض في تفسير القرآن او شرح الاحاديث تذكر هذا
المعنى جيدا. هم، اعلم ان الوحي ليس شيئا هينا بل هو شيء عظيم. يجب فيه الاحتراس والاحتياط. لا يتكلم الانسان فيه الا -
[00:28:39](#)

تكلم بما تشاء من اقتصاد من رياضة من اجتماع من غير ذلك قل برأيك ولو اخطأت فالخطب يسير اما ادلة الشريعة فشيء اخر بس
وتريث واحد. الامر التاسع الشريعة صالحة لكل زمان ومكان. ومن بلغته ادلة الوحي فهو يلزم - [00:28:59](#)
اتبعها الى اخر يوم في هذه الدنيا. فالرسالة عامة للثقلين. واوحي الي هذا القرآن لانذركم به من بلغ حتى عيسى عليه الصلة والسلام
وهو النبي والرسول الكريم اذا نزل في اخر الزمان فانه سيحكم بهذا الوحي المحمدي. نعم. اذا - [00:29:19](#)

من امثال هذا الوحي وهو الله جل وعلا اليم بما كانوا وما سيكون. فلا عدول عن هذا الوحي وليس لاحد ان يقدم عليه غيرة ولا ان
يحصر حاكميته في زمن معين او من مكان معين. هم. اذا دعوة تاريخية الادلة وانها جاءت لمعالجة - [00:29:39](#)
اجتماعية في التاريخ الماضي يعني في وقت نزول الوحي وان صلاحيتها انتهت بمضي ذلك الزمان اقول هذه دعوة كفرية دعوة
ضالة مكذبا للقرآن والسنة مخالفة للمعلوم من الدين بالضرورة. نعم. واخيرا. نعم. الاخذ بصحيح الوحي - [00:29:59](#)
الايام بالوهية ربنا سبحانه ونبوة نبينا صلى الله عليه وسلم. المقام اذا مقام عظيم اما تعظيم الوحي والتزامه باعتقاد حاكميته والا
فانه لا ايمان. البحث في فهم الادلة وتحكيمها يجب - [00:30:19](#)

ان ينظر اليه على هذا الاساس. نعم. اما ايمان من التزام الوحي واما انه لا ايمان الا وربك لا يؤمنون. حتى يحكموك في الشجرة بينه
ثم لا يجدوا في انفسهم خرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. نعم. طيب ان كان هناك من احالة اه حول موضوع - [00:30:39](#)

اليوم كان هناك من كتاب مهم تووصني اتمنى من من طالب الفائدة ومحبي الاستزادة ان يأخذ نبذة عن موضوع اصول الفقه وارشح
له كتابا صغيرا لطيفا نافعا لفضيلة الشيخ محمد ابن عثيمين رحمة الله اسمه الاصول من علم الاصول. اتمنى ان - [00:30:59](#)
فتأخذ تصورا حسنا عن هذا الموضوع. شكر الله لكم ونفع بما قلتم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور صالح بن عبد العزيز سندی استاذ
العقيدة بالجامعة الاسلامية المشرفة على متيقين لنقد الالحاد المعاصر وضيف البرنامج الدائم شكر الله لكم. واياكم واستودعكم الله
والاخوة المستمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم - [00:31:19](#)

سلام ورحمة الله وبركاته - [00:31:39](#)